

## الكوميديا الحديثة وتأثيرها على الفن في مصر في العصرين اليوناني و الروماني ( تطبيقاً على لوحات الزجاج الفسيفسائي)

أماني نسيم شوقي  
مدرس مساعد بقسم الإرشاد السياحي  
كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية

عنايات محمد أحمد  
أستاذ متفرغ الآثار اليونانية الرومانية بقسم الإرشاد السياحي  
كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية

هبة مجدى خليل.  
أستاذ مساعد الآثار اليونانية الرومانية بقسم الإرشاد السياحي  
كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية

### الملخص

الصغرى الممثلة في: الأقنعة المسرحية الكوميديا الفخارية، و تماثيل الممثلون، و المسارج، و المصابيح، و المباخر، و الأواني، أقنعة اللوحات الزجاجية الفسيفسائية، و غيرها. و سوف نكتفي في بحثنا هذا بالتركيز على أقنعة اللوحات الزجاجية الفسيفسائية، حيث أنها تعد من أهم قطع الكوميديا الحديثة المكتشفة بمصر بأعداد هائلة.

### الكلمات الرئيسية:

الكوميديا الحديثة، ميناندرس، ماخون، الأقنعة الكوميديا، الزجاج الفسيفسائي

### مقدمة:

تعد الكوميديا أو "الملهاة" آخر فن من فنون الشعر التي قدمها الإغريق للعالم. فقد ارتبطت نشأة الملهاة بعبادة الإله ديونيسوس، إله الحصاد و

لقد ظهرت الكوميديا الحديثة منذ عام ٣٣٦ ق.م تقريباً، و كانت موضوعاتها مستمدة من الحياة اليومية الواقعية، و كانت مسرحياتها ذات موضوعات فكاهية ساخرة، تلقى الضوء على المشكلات الإجتماعية و العيوب و النواقص الإنسانية، و ذلك لمحاولة علاج تدهور المجتمع. و كان مؤسس هذا النوع من الكوميديا هو "ميناندرس" أو "ميناندر" "Menander". و قد إنتشرت الكوميديا الحديثة بشكل كبير جداً في مصر خلال العصرين اليوناني و الروماني، و كانت مسرحياتها مُحببة و مُفضلة من جميع أفراد المجتمع الذين كانوا أكثر مايشغلهم هي حياتهم اليومية، و كان الفنانون من بين هؤلاء الأفراد. لذا يهدف هذا البحث إلى إظهار تأثير الكوميديا الحديثة على الفن و الفنانين في مصر، و خاصة على الفنون

بدأ المعنيون بالمرح يعرضون الكوميديا بصورة منتظمة جنباً إلى جنب مع التراجيديا فى مسرح الإله ديونيسوس بأثينا خلال أعياد الإله ديونيسوس. (جميل نصيف التكريتى ١٩٨٦، ٢٣٨). و قد قام علماء الإسكندرية بتقسيم الكوميديا اليونانية إلى ثلاث مراحل هي: الكوميديا القديمة، و الكوميديا المتوسطة، و الكوميديا الحديثة. (فؤاد الشرقاوى - ٢٠١، ١٠٦).

#### أ) الكوميديا القديمة:

إن الكوميديا القديمة هي أقدم مرحلة من مراحل الكوميديا، و قد ازدهرت منذ القرن الخامس و حتى أوائل القرن الرابع قبل الميلاد. و كانت سياسية إجتماعية فى المقام الأول، و تتميز بوجه عام بأنها ذات نهاية سعيدة. و أهم شعراء الكوميديا القديمة هو أرسطوفانيس "Aristophanes". (Wilson, Nigel 2006, 178, 179).

#### ب) الكوميديا الوسطى:

و هي التي جمعت بين الكوميديا القديمة و الكوميديا الحديثة، و إنتشرت الكوميديا الوسطى فى الفترة بين ٤٠٤ ق.م \_ ٣٣٦ ق.م. و كانت موضوعاتها بعيدة عن السياسة، مثل: الفلسفة و النقد الأدبى، الأساطير، و الحب الخيالى، و موضوعات مستمدة من الحياة اليومية مما مهد الطريق للكوميديا الحديثة. (جميل نصيف التكريتى، ١٩٨٦، ٣١٢). و من أهم شعراء الكوميديا الوسطى: أليكسيس "Alexis". (محمد حمدى إبراهيم، ١٩٩٤، ٩٥، ٩٦).

النبيذ، فنشأت من الأغاني المرحية التي كان يرددتها أهل الريف فى أعياد الإله ديونيسوس خاصة موسم الحصاد، عندما كانوا يتركون بيوتهم، و يقيمون المهرجانات، و يسرفون فى الأكل و الشراب حتى يفقدوا وعيهم، و يخرجوا عن وقارهم؛ فكانوا يقيمون إستعراضات ماجنة، يغنون و يرقصون، و قد لبسوا ملابس مثيرة للضحك، و يتبادلون الشتائم و النكات البذيئة، و يحملون صوراً مكبرة لعضو الإخصاب "Phallos". و تنقسم الكوميديا اليونانية إلى ثلاث مراحل هي: الكوميديا القديمة، و الكوميديا المتوسطة، و الكوميديا الحديثة. و سوف يتناول هذا البحث دراسة مختصرة عن آخر مرحلة من مراحل الكوميديا، و هي الكوميديا الحديثة التي إنتشرت فى مصر. فستحدث عن أهميتها فى مصر مع إبراز دور مدرسة الإسكندرية فى دراستها، و مدى إنتشارها بين أفراد المجتمع، و إظهار تأثيرها على الفن فى مصر من خلال دراسة بعض اللوحات المصنوعة من الزجاج الفسيفسائى.

#### تعريف الكوميديا و أنواعها:

إن كلمة "كوميديا" تتألف من كلمتين: الأولى "كوموس" "kômos" بمعنى "إحتفال أو موكب ريفى صاحب معربد"، و الثانية كلمة "أودى" "ode" بمعنى "أغنية"، أى أن الكوموس الريفى فى اليونانية القديمة هو موكب جماعة المخمورين الذين كانوا يتسكعون بين القرى فى عيد الإله ديونيسوس. (جميل نصيف التكريتى، ١٩٨٦، ٢٢٨؛ Storey, Ian C. and Allan, Arlene, 2005, 169).

و قد أصبحت الكوميديا نشاطاً فنياً معترف به من قبل الدولة بأثينا حوالى عام ٤٨٧ - ٤٨٦ ق.م. و

**(ج) الكوميديا الحديثة:**

يدور حول قصة حب بين فتى و فتاة فى سن الشباب ثم يوجهان عدة صعاب مثل معارضة الأهل و إختلاف فى الطبقة الإجتماعية، ثم الإنتصار على معارضة الأهل و الزواج بالنهاية. كما إمتلأت مسرحياته بحوادث الأطفال و البنات الذين فقدوا منذ فترة طويلة ثم عادوا بشكل غير متوقع إلى والديهم، و الأطفال الغير شرعيين، و العبيد الماكرين.

و من أهم مسرحيات ميناندروس المكتشفة حتى الآن: اللفظ "Dyskolos"، المحكمون "Epitrepontes"، الفتاة مقصوفة الشعر "Perikeiromene"، فتاة ساموس "Samia".

(وليم بير، ٢٠١٦، ١٠٣؛ Hadas, Moses, 1953, 189)

**دور مدرسة الإسكندرية فى الكوميديا الحديثة:**

لقد سعى ملوك البطالمة إلى تشجيع الأنشطة المسرحية فى مملكتهم، كما دعموا جماعة " فنانى ديونيسوس" \* و قدموا لهم الرعاية و الهدايا و أعفوهم من الضرائب، و لعل خير دليل على نجاح هؤلاء الفنانين و شهرتهم فى مصر هو إكتشاف أعداد كبيرة من تماثيل التراكوتا التى تصور شخصيات هؤلاء الفنانين و هم يؤدون أدوارهم. ( Fraser, 1972, vol.1, 618, 619. ) لذلك يمكن القول بأن فنانون ديونيسوس قد ساعدوا على تخليد

\* فنانى ديونيسوس: هم مجموعة من الفنانين الموهوبين فى المسرح و الشعر و الموسيقى ظهرت خلال العصرين اليونانى و الرومانى. و كانت هذه النقابة تتكون من ممثلين و شعراء الكوميديا و التراجيديا، و مدرربين الممثلين، و مديرى المسارح، و الموسيقيين و الراقصين، و غيرهم. و كان رئيس هذه النقابة غالباً ممثل أول أو كاهناً ديونيسياً أو موسيقياً كبير. لمزيد من المعلومات انظر: ثروت عكاشه (١٩٩٤). الإغريق بين الأسطورة و الإبداع. الجزء الخامس عشر. الطبعة الثانية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٤١٨، ٤١٩.

لقد إنتشرت الكوميديا الحديثة منذ عام ٣٣٦ ق.م تقريباً، و كانت موضوعاتها مستمدة من الحياة اليومية الواقعية، و ذلك نتيجة لظروف البلاد السياسية. (عنايات محمد أحمد، ٢٠٠٥، ٣٥). فبعد أن فقدت الدويلات الإغريقية إستقلالها نتيجة للغزو المقدونى أثناء القرن الرابع قبل الميلاد، إنهار نظام دولة المدينة المميزة للحضارة الإغريقية الكلاسيكية. و إفتقد الفرد نفسه و ذاب فى خضم الحياة الجديدة فى ظل دولة كبيرة مترامية الأطراف و تحت تهديد أخطار جسيمة، و تراخى إهتمام المواطن بمدينته، و تضاءل بالتالى إهتمامه بالشئون السياسية، و إستغرقت مشكلات الحياة اليومية الشاقة إهتمامات الناس و كل أوقاتهم. (أحمد عثمان، ٢٠٠١، ٤٢١). لذلك إستمدت الكوميديا الحديثة موضوعاتها من مشكلات أفراد الشعب و حياتهم اليومية. و إهتم كُتاب الكوميديا الحديثة بالشخصيات النمطية الإجتماعية مثل: الطفلى، و العجوز، و الطاهى، و المحظية، و الجندى المتفاجر، و السكير، و القواد، و تاجر الرقيق، و العبد و غيرها. (Mcleish, Kenneth, 1986, 18.)

و من أهم شعراء الكوميديا الحديثة هم: ميناندروس أو ميناندر "Menander"، و فيليمون "Philemon"، و ديفيلوس "Diphilus"، و يعد ميناندروس هو مؤسس الكوميديا الحديثة فى العصر اليونانى.

و قد إتسمت جميع أعمال ميناندروس بموضوع الحب، ففى معظم الأحيان كان موضوع المسرحية

و لا يمكننا أن ننسى ديمتريوس الفاليري، الذى قام بدوراً كبيراً فى تأسيس مكتبة الإسكندرية، كان صديقاً مقرباً لميناندر و على إتصال به، و كان بإمكانه الحصول على هذه المعلومات من ميناندر أثناء فترة صداقتهما، كما أن ديمتريوس نفسه كان مهتماً بدراسة الكوميديا. لذلك كان بإمكانه تزويد العلماء بمعلومات موثوقة عن مسيرة ميناندر الفنية.

(Fontaine, and Scafuro, 2014, 218, 219)

و إذا كان ميناندر قد رفض الإنضمام مجموعة علماء الإسكندرية، فإن خلفائه قد كتبوا مسرحياتهم فى الإسكندرية فى عصر بطلميوس الثانى "فيلادلفيوس" (٢٨٥-٢٤٦ ق.م)، و لابد أيضاً أن العديد من تلاميذه قد حضروا إلى دار الحكمة السكندرية و كتبوا العديد من الشعر الكوميدى. فإن هذا التطور الجديد فى مجال الشعر، قد حقق شهرة عالمية للإسكندرية فى هذا المجال، و منذ ذلك الوقت أُطلق على الأدب اليونانى الذى ظهر فى الإسكندرية لقب "الأدب السكندرى". (عنايات محمد أحمد، ٢٠٠٥، ٣٦).

و قد شجع ملوك البطالمة على تأليف و إنتاج مسرحيات الكوميديا الحديثة فى مصر، فبيدو أنهم كانوا يهدفون إلى إنشاء "مدرسة الإسكندرية للكوميديا الحديثة"، و ذلك من أجل صياغة تقاليد الكوميديا الحديثة فى الإسكندرية لتتنافس مع أثينا. و كانت رعاية البطالمة للفنون الدرامية قد جنت بعض الثمار، حيث أنتج مجموعة كاتبى الكوميديا مسرحياتهم فى مصر فى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد. لكن لسوء الحظ كل ما نعرفه عن الكوميديا

الكوميديا الحديثة فى الإسكندرية من خلال ممثلهم. (Konstantakos, Ioannis M., 2015, (13-36)

و يبدو أن مكتبة الإسكندرية كانت تمتلك جميع أعمال الشاعر ميناندر مؤسس الكوميديا الحديثة، و قام علماء مكتبة الإسكندرية بترتيبها ترتيباً زمنياً، لذلك يجدر بنا أن نتساءل عن كيفية معرفة علماء مكتبة الإسكندرية لتواريخ جميع هذه المسرحيات على الرغم من عدم مجيئه إلى مصر؟! لقد كان ميناندر نشطاً فى السنوات الهلنستية المبكرة، فى ذات الوقت الذى بذل فيه بطلميوس سوتير (٣٢٣-٢٨٥ ق.م) أول الجهود لتأسيس مكتبة الإسكندرية و مجموعة كُتبتها، فربما أن ميناندر نفسه كان لديه بعض التواصل مع علماء مكتبة الإسكندرية، لذلك كان بإمكانه أن يقدم لهم قائمة بجميع مسرحياته الكوميديا بترتيبها الزمنى الصحيح، و من الممكن أيضاً أن بعض معاصريه كانوا أحد المصادر المهمة التى مدت علماء مكتبة الإسكندرية بالمعلومات الخاصة عن ميناندر و جميع أعماله. و من ضمن هؤلاء المعاصرين لميناندر: ثيوفراستوس "Theophrastus" الذى كان مهتماً بالكوميديا، خاصة أن ثيوفراستوس كان معلماً لميناندر، و قد يكون قد أبدى اهتماماً بالأعمال الدرامية التى قام بها تلميذه، و شملت ملاحظات أو معلومات حولها فى كتابه عن الكوميديا. و من ضمن هؤلاء المعاصرين لميناندر أيضاً هو "Lynkeus" الذى كان له اهتماماً واضحاً بالمسرح الكوميدى، فربما أنه قد إلتقى بميناندر فى أثينا و كتب عنه أطروحة تتكون على الأقل من كتابين. (Konstantakos, Ioannis M. 2008, 79-106.)

أفروديت "كوم إشقواو فى سوهاج حالياً". ( نافتالى لويش ٢٠٠٥، 159؛ Burckhardt, Jacob 2013, 273

### تأثير الكوميديا الحديثة على الفن فى مصر:

لقد كان من الطبيعى أن ينعكس الإهتمام الشديد بالكوميديا الحديثة ذات الشعبية الكبيرة على الفنان السكندرى كأحد أفراد المجتمع. لذلك لم يدخر الفنان السكندرى جهداً لخدمة المسرح السكندرى، فأنتج الأفعنة المسرحية الكوميديية كى يرتديها الممثلون المسرحيون الذين يقدمون عروض الكوميديا الحديثة. (عنايات أحمد، ٢٠٠٥، ص ٣٦، ٣٧). و لقد أصبحت أفعنة الكوميديا الحديثة مادة زخرفية مفضلة للفنان السكندرى، فأنتج منها أشكالاً صغيرة، و تماثيل صغيرة لممثل الكوميديا الحديثة يحملون هذه الأفعنة، بل و أصبحت هذه الأفعنة الكوميديية أيضاً مادة زخرفية للعديد من الأوانى، و المسارح، و الفوانيس، و التوابيت، و لوحات الفسيفساء الزجاجية، و غيرها. و كانت معظم هذه الأفعنة و التماثيل تصنع من التراكوتا حتى يتفق ثمنها مع عامة الشعب. و أصبحت تماثيل ممثلى الكوميديا الحديثة من أهم ما صوره الفنان السكندرى للتعبير عن ظاهرة المرح و السخرية التى سادت مجتمعه خلال العصرين اليونانى و الرومانى. (حسين الشيخ، ٢٠١٦، ص ١٥٨)

لذا نجد أن تأثير الكوميديا الحديثة ظهر واضحاً على الفن فى مصر فى المسارح، و الفنون الصغرى الممثلة فى: الأفعنة المسرحية الكوميديية الفخارية، و تماثيل الممثلون، و المسارح، و المصابيح، و المباخر، و الأوانى، أفعنة اللوحات الزجاجية

السكندرية يأتى من تقارير متناثرة، و لا يخبرنا إلا عن هجاء فى شكل درامى. و على الرغم أن ماخون هو الكاتب المسرحى الكوميديى الوحيد، من بين شعراء الكوميديا الذين نظموا مسرحياتهم الهزلية بالإسكندرية، الذى تبقى أجزاء من أعماله الدرامية، و لا نعرف زملائه الآخرين سوى من خلال أسمائهم على النقوش، فمن المؤكد أن مهنة ماخون كشاعر كوميدى كانت مرتبطة بمخطط ثقافى واسع من البطالمة الأوائل الذين رغبوا فى الترويج لعاصمتهم الإسكندرية كمركزاً للفن الكوميديى بهدف منافسة أثينا. (Burckhardt, Jacob, 2013, 272; Konstantakos, Ioannis M. 2015, 13-36.)

و خلال العصر الرومانى أيضاً إستمرت شهرة الكوميديا الحديثة فى مصر، فيبدو أن عروض الكوميديا السكندرية قد أقيمت على الأقل خلال القرنين الأول و الثانى الميلادى، لكنها تم إستبدالها فى القرن الثالث الميلادى، بشكل رئيسى من خلال عروض البانتوميم، كما إستمرت عروض مسرحيات ميناندر الكوميديية فى مصر حتى القرن الثالث الميلادى، و كان سكان عواصم الأقاليم المصرية يفضلون عروض مسرحياته الكوميديية على مسارحهم، إلى جانب مسرحيات يوربيديس التراجيدية. و لعل خير دليل على مدى شهرة ميناندر فى مصر، منذ العصر اليونانى و حتى نهاية العصر الرومانى، هى الأعداد الهائلة من لفائف البردى المُدون عليها مسرحياته، و التى تم إكتشافها فى بقايا المدن القديمة، مثل: إقليم أوكسيرنخوس "البهنسا فى المنيا حالياً"، و قرية

و تمتعت الإسكندرية خلال العصرين اليونانى و الرومانى بمكانة بارزة بين المدن القديمة المشهورة بتصنيع الزجاج مثل: سوريا و صيدا؛ و تميز زجاج الإسكندرية بين هؤلاء المدن بطرزه الخاصة به، حيث حدثت نقطة التحول فى تاريخ صناعة الزجاج فى مصر عندما قامت ورش العمل البطلمية بالإسكندرية بإختراع الزجاج الفسيفسائى، الذى يُطلق عليه إصطلاحاً "Millefiori"، و هو مصطلح إيطالى يعنى "ألف وردة"؛ حيث أن الزجاج الفسيفسائى، الذى أدخل الفنانون اليونانيون إستخدامه فى مصر البطلمية، يعتبر من أكثر تقنيات صناعة الزجاج تطوراً فى العالم القديم. و لكن هذا المصطلح لا يعنى أنها كانت تزخرف بالورد فقط، بل تعددت الزخارف التى ظهرت على هذه اللوحات، كالنباتات، و الحيوانات، و الآلهة، و أيضاً أقنعة الممثلين المسرحيين.

(Shahine, Baheia M., 1995, 426-428.)

و قد عرفت الإسكندرية من قبل المؤلفون القدماء أنها مدينة الزجاج الفاخر، فعلى سبيل المثال: ذكر إسترابون أنه سمع من صناع الزجاج فى الإسكندرية عن وجود نوع من التربة أو الرمل فى مصر صالحة لصناعة الزجاج و لا يمكن بدونه صنع الزجاج النفيس متعدد الألوان، الذى يحتاج إضافة أنواع مختلفة من التربة فى البلاد الأخرى. فقد مهدت الأسواق البطلمية فى الإسكندرية الطريق لإنتاج واسع الإنتشار من الفسيفساء الزجاجى حتى وصلت إلى روما فى القرن ١م. (Nenna, Marie- Dominique, 1995, 377-384.)

الفسيفسائية، و غيرها. و التى كانت غالباً يتم بيعها عقب الإنتهاء من العروض المسرحية. و هذا كان السبب الرئيسى وراء إكتشاف العديد من الأقنعة المسرحية الكوميديية فى مصر، و التى يتم حفظ العديد منها فى المتاحف. و سوف نكتفى فى بحثنا هذا بالتركيز على أقنعة اللوحات الزجاجية الفسيفسائية.

### الزجاج الفسيفسائى فى العصرين اليونانى و الرومانى:

لقد كانت صناعة الزجاج أحد الصناعات الرئيسية المهمة فى مصر القديمة. فقد تخصص المصريون القدماء فى صناعة الزجاج منذ أقدم العصور، و إرتقوا بصناعته إلى درجة عالية من الإتقان حتى أنه كان يُصدر إلى مناطق مختلفة من البحر الأبيض. و حافظت مصر على تفوقها فى هذه الصناعة خلال العصرين اليونانى و الرومانى، فقد وصلت صناعة الزجاج فى الإسكندرية إلى أعلى درجة من المهارة و الإتقان فى العصر البطلمى، فقد أشار إسترابون إلى صانعى الزجاج فى الإسكندرية بطريقة يبدو أنها تشير إلى أن هناك مجموعة كبيرة راسخة من الحرفيين، ( Fraser, P.M., 1972. Vol.1. 136, 137. ) و قد أثبتت الوثائق أن حرفة صانعى الزجاج فى مصر كان لهم نقابة حرفية فى الدولة البطلمية، و كان الحرفى قبل أن يمارس حرفته يدفع ضريبة لمزاولة الحرفة، و التى تعد بمثابة ترخيص لمزاومتها. ( السيد مسعود السيد أحمد، ٢٠٠٦، ٥٤، ٥٥، ٢٢٣.)

**طريقة تصنيع لوحات الزجاج الفسيفسائي:**

أما عن طريقة تصنيع لوحات الزجاج الفسيفسائي، فهي عبارة عن بطاقات صغيرة معظمها مصنوعة عن طريق تجميع عدد من القضبان الزجاجية الرفيعة ذات الألوان المختلفة معاً، و يحصل الصانع على أقل سُمْك عن طريق شدّها و هي منصهرة، ثم يقوم بتقطيعها إلى أجزاء صغيرة تثبت فيما بعد حسب الشكل المطلوب في الأواني المطلوبة. و نلاحظ تفوق الفنان في العصر اليوناني في الحصول على زجاج ذات ألوان مختلفة، و كان هذا يتم بواسطة غمس القضبان الزجاجية داخل زجاج سائل ملون من أجل الحصول على قطع زجاجية متعددة الألوان. (بهية شاهين، --٢٠، ٥٣؛ كاترين عبد المسيح، ١٩٩٤، ٤٣).

**أقنعة اللوحات الزجاجية الفسيفسائية " Mosaic****:"Glass Mask Plaques**

إن أقنعة اللوحات الزجاجية الفسيفسائية تعد من أهم القطع الفنية التي تأثرت بالكوميديا الحديثة بمصر، حيث إكتشفت أعداد هائلة من هذه اللوحات بمصر، و قد كان هناك من بين مئات الزخارف لتطعيمات الزجاج الفسيفسائي، التي كان أغلبها يصور اللاله ديونيسوس، و أتباعه من المينادات "Meanads"، العديد من الأقنعة التمثيلية لشخصيات الكوميديا الحديثة المختلفة، مثل: الخادم العجوز "Pappos"، و القواد "poroboskos"، التي أصبحت زخارف مشهورة في مصر في العصرين اليوناني و الروماني، و تم إكتشاف عدداً هائلاً من هذه اللوحات بمصر، حيث إشتهرت الإسكندرية خاصة

بصناعة هذه الأقنعة الفسيفسائية، التي يأخذ فيها الفناع شكلاً لأحد وجوه ممثلى المسرح بتفوق فنى ملحوظ. ( Leahy, Anthony, 1999, 147. )  
(Auth, Susan H., 1999, 51-72;

فحيث أن هذه اللوحات الفسيفسائية صغيرة الحجم جداً، فكان من المنطقي تصوير القناع فقط، بدلاً من الشخصية المسرحية الكاملة؛ و بغض النظر عن حجمها فقدمت لنا هذه الأقنعة صوراً مختصرة للشخصية الدرامية الكاملة في العصور القديمة. و قد ساعدت الألوان على تحديد هوية الممثل؛ فعلى سبيل المثال: تم تصوير الشخصيات النسائية ببشرة بيضاء، بينما بشرة العبيد كانت بنى محمر، و هكذا. (Auth, Susan H., 1999, 51-72.)

تعتبر هذه الأقنعة الفسيفسائية خير دليل لنا على أهمية المسرح بين اليونانيين الأغنياء. فمن الواضح أن هذه الأقنعة كانت تستخدم لتزيين جوانب الصناديق الخشبية. و قد إستمر إنتاج هذه اللوحات بعد حوالي ٣٠٠ سنة من إنتاج مسرحيات ميناندر لأول مرة في مصر، و هي تعكس التغييرات الأسلوبية في الأقنعة المسرحية. (Ballet, Pascale, 1999, 174.)  
لكن لا يوجد لدينا أى دليل يشير إلى متى بدأ تصنيع هذه الأقنعة الفسيفسائية. فوفقاً إلى "Webster"، إنه يؤرخ إنتاج هذه اللوحات في الفترة بين ٥٠ ق.م إلى ٥٠ م.

(Webster, Green, and Seeberg, 1995, Vol.2. 284).

و سوف نعرض بعض أمثلة أقنعة اللوحات الزجاجية الفسيفسائية فيما يلي:



شكل (٢)

قناع زجاج فسيفسائى لممثلة كوميديا الحديثة  
نقلًا عن:

<http://emuseum.toledomuseum.org/objects/53048/mosaicbars?ctx=53cd2972-ad41-456c-a971-80d809c50f7c&idx=1>

Accessed date: 1/4/2021, at 11:35 AM.



شكل (١)

قناع زجاج فسيفسائى لممثل كوميديا الحديثة  
نقلًا عن: Mahnke, Charis, 2008, 96, no.26

هذه اللوحة شكل (١) المصنوعة من الزجاج الفسيفسائى متعدد الألوان، إرتفاعها ٣ سم و عرضها ٧،١ سم، محفوظة بمتحف نيوارك للفنون بنيو جيرسى بأمريكا، مؤرخة من العصر اليونانى الرومانى، تحت رقم: 50.949، و تصور لنا نصف قناع مسرحى لممثل شخصية القواد "Pornoboskos" من شخصيات الكوميديا الحديثة. يُصور القناع بوجه أصفر على خلفية حمراء غامقة مُعتمة. و تظهر شخصية القواد كرجلاً أصلع يظهر بضعة خيوط من الشعر الأبيض فوق أذنيه، و تزين رأسه بإكليل أسود من أوراق اللبلاب الخضراء. الأنف عريض و أفطس، و كالمعتاد يظهر اللون الأحمر فى عينين شخصية القواد. و الفم لونه أسود مُحدد بشفاة حمراء، و يبدو مُشوهاً قليلاً حيث أنه واسعاً و منخفضاً قليلاً، و يُحدد الفم بشارب مخطط، و لحية رمادية مجعدة. (Mahnke, Charis, 2008, 96, no.26.)

نجد اللوحة شكل (٢) المصنوعة من الزجاج الفسيفسائى متعدد الألوان، إرتفاعها ٨،١ سم و عرضها ٩،٠ سم، محفوظة بمتحف توليدو للفن بأوهايو بأمريكا، مؤرخة من القرن ٣ - ١ ق.م ، تحت رقم: 1923.314، و هى عبارة عن زوج من القضبان الفسيفسائية المستطيلة، كل منها مصور عليها نصف قناع مسرحى لعاهرة من نوع " Little Courtesan" من شخصيات الكوميديا الحديثة. يُصور القناع بوجه أبيض على خلفية زرقاء رمادية، و تم تحديد ملامح الوجه باللون الأزرق، و الفم باللون الأحمر، و الشعر باللون الأسود المُجعد، و يسقط الشعر فى أربع جدائل قصيرة فى كل جانب. و يُزين الشعر فى الجزء العلوى بإكليل من أوراق اللبلاب على خلفية صفراء غامقة مُوضحة باللون الأخضر، كما يُزين الشعر بشريط أحمر يقطع الشعر من الخلف و يُثبت على الجبهة بشريط أصفر (يُمثل الذهب) و مُزخرف بالأحمر و



[y=relevance&ft=42.11.38&offset=0&am  
p;rpp=20&pos=1\)](https://www.metmuseum.org/art/collection/search/257720?searchField=All&sortBy=relevance&ft=Mosaic+glass+inlay&offset=0&rpp=20&pos=1)



شكل (٤)

قناع زجاج فسيفسائي لممثلة كوميديا الحديثة  
نقلًا عن:

[https://www.metmuseum.org/art/collection/search/  
257720?searchField=All&sortBy=relevance&  
mp;ft=Mosaic+glass+inlay&offset=0&rpp  
=20&pos=5](https://www.metmuseum.org/art/collection/search/257720?searchField=All&sortBy=relevance&ft=Mosaic+glass+inlay&offset=0&rpp=20&pos=5)

(Accessed date: 1/4/2021, at 11:00 Am.)

هذه اللوحة المستطيلة شكل (4) المصنوعة من الزجاج الفسيفسائي متعدد الألوان، إرتفاعها 3 سم و عرضها ٤,١ سم، محفوظة بمتحف متروبوليتان للفنون بنيويورك، مؤرخة من القرن ١ ق.م- القرن ١ م، تحت رقم 42.11.37، و تصور لنا نصف قناع مسرحى لعاهرة شقراء من شخصيات الكوميديا الحديثة، و تصور الشخصية بوجه مستدير أبيض على خلفية حمراء، و أنف عريض، و شعر أشقر و مموج، و يتوج الشعر بتاج كبير يتكون من أشعة ذهبية تشبه أشعة الشمس، و كل منها يعلوها جوهرة مستديرة لونها أرجوانى.

[https://www.metmuseum.org/art/collection/searc  
h/257720?searchField=All&sortBy=relevance  
&ft=Mosaic+glass+inlay&offset=0&r  
pp=20&pos=5 \)](https://www.metmuseum.org/art/collection/search/257720?searchField=All&sortBy=relevance&ft=Mosaic+glass+inlay&offset=0&rpp=20&pos=5)

(الأخضر. (Grose, David Frederick 1989, 362. no.627.)



شكل (٣)

قناع زجاج فسيفسائي لممثل كوميديا الحديثة  
نقلًا عن:

[https://www.metmuseum.org/art/collection/search/  
257721?searchField=AccessionNum&sortBy=  
relevance&ft=42.11.38&offset=0&r  
p=20&pos=1](https://www.metmuseum.org/art/collection/search/257721?searchField=AccessionNum&sortBy=relevance&ft=42.11.38&offset=0&rpp=20&pos=1)

(Accessed date: 21/10/2018, at 11:00 AM.)

هذه اللوحة شكل (٣) المصنوعة من الزجاج الفسيفسائي متعدد الألوان، إرتفاعها ٩,١ سم و عرضها ٦,١ سم، محفوظة بمتحف متروبوليتان للفنون بنيويورك، مؤرخة من القرن ١ ق.م- القرن ١ م، تحت رقم: 42.11.38، تصور لنا نصف قناع مسرحى لشخصية الخادم العجوز "Pappos" من شخصيات الكوميديا الحديثة، و هو مصوراً بوجه أصفر و شعر ولحية بيضاء على خلفية حمراء معتمة، و تحددت ملامح الوجه باللون الأرجوانى، مع عيينين و شفاه باللون الأحمر، و توجد تجاعيد حمراء على الخد، و يوجد كسر فى الجزء العلوى من اللوحة.

[https://www.metmuseum.org/art/collection/searc  
h/257721?searchField=AccessionNum&sortB](https://www.metmuseum.org/art/collection/search/257721?searchField=AccessionNum&sortB)



شكل (٦)

قناع زجاج فسيفسائي لممثلة كوميديا الحديثة  
 نقلاً عن: Arveiller-Dulong, Véronique and Nenna, Marie-Dominique, 2011, 390, no.642.



شكل (٥)

قناع زجاج فسيفسائي لممثل كوميديا الحديثة  
 نقلاً عن: <http://www.miho.or.jp/booth/img-big/00003493.jpg>

(Accessed date: 1/4/2021, at 11:00 AM.)

و نجد اللوحة شكل (6) المصنوعة من الزجاج الفسيفسائي متعدد الألوان، إرتفاعها ٥,٢ سم، محفوظة بمتحف اللوفر بباريس، مؤرخة من القرن ١ ق.م- القرن ١ م، تحت رقم: E22927، و تصور لنا جزء من زخرفة مطعمة على دعامة من الجص على شكل لوحة من زجاج الفسيفساء، و تتكون هذه اللوحة من لوحين متطابقين يشكلان لوحة مربعة الشكل خضراء فاتحة تصور قناعاً للعاهرة "Diamitros" من شخصيات الكوميديا الحديثة. تم تصوير القناع بوجه أبيض و عينين متدليتين لونهما أزرق غامق، يعلوهما حاجبين لونهما أزرق غامق أيضاً، و الشعر باللون الأحمر. و ترتدى هذه العاهرة غطاءً للشعر يميز شخصيتها، و يسمى هذا الغطاء "Mitra".\*

\* "Mitra": هي عبارة عن غطاء للرأس من القماش ملتف حول رأسها. كان هذا النوع من غطاء الشعر ترتديه كل من النساء و الرجال المتعريدين في الإحتفالات في القرن ٦ و ٥ ق.م، ثم أطلق هذا الإسم بعد ذلك على عصابة الرأس التي يتم ربطها على مقدمة الرأس، و هذا النوع الثاني من ال "Mitra"، و الموجود في هذا المثال، كان مرتبطاً بالإله ديونيسوس. نقلاً عن: Auth, Susan H. (1999). "Mosaic Glass Mask Plaques and the Ancient Theater". Journal of Glass Studies, Vol.41, pp. 51-72

هذه اللوحة المستطيلة شكل (5) المصنوعة من الزجاج الفسيفسائي متعدد الألوان، إرتفاعها ٩,٢ سم و عرضها ٢,٢ سم، محفوظة بمتحف ميهو باليابان، مؤرخة من القرن ١ ق.م- القرن ١ م، تصور لنا قناع مسرحي لممثل شخصية القواد "Pornoboskos" من شخصيات الكوميديا الحديثة، و يتكون القناع من جزأين من القضبان الفسيفسائية. يصور القناع رجلاً أصلع بوجه أصفر غير شفاف على خلفية زرقاء رمادية فاتحة. و له لحية زرقاء فاتحة مُجعدة، تمتد من سالف الشعر لأسفل و تدور حول الفم، و الفم مفتوح قليلاً، و لونه أسود، و مُحدداً بشفاة حمراء مُعتمة و شارب مخطط، كما توجد تجاعيد حمراء على الخدين. و تُزين رأسه بإكليل أخضر من أوراق اللبلاب.

(Mahnke, Charis, 2008, 93, no.20.)

(Riefstahl, Elizabeth, 1986, 83, No.85; Webster, T.B.L., Green, J.R. and Seeberg, A., 1995, Vol.2, 286, No.4EG11, b.)



شكل (٨)

قناع زجاج فسيفسائي لممثلة كوميديا الحديثة  
نقلًا عن:

<https://www.freersackler.si.edu/object/F1909.489>

Accessed date: 1/4/2021, at 11:30 AM.

و نجد هذه اللوحة شكل (8) المصنوعة من الزجاج الفسيفسائي متعدد الألوان، إرتفاعها ٦،٣ سم و عرضها ٦،١ سم، و محفوظة بمعرض فريير و ساكسر للفن بمعهد سميثسونيان في واشنطن ، مؤرخة من ١٠٠ ق.م- ١٠٠ م، تحت رقم: F1909.489، و تصور لنا نصف قناع مسرحي لعاهرة شقراء من شخصيات الكوميديا الحديثة، لكن هذا المثال قد يكون لأحد العاهرات الأكبر سناً في قائمة pollux. تم تصوير القناع بوجه أبيض على خلفية زرقاء غامقة، و تحددت ملامح الوجه بالأزرق، و الشفاة بالأحمر، و الشعر أشقر محدد بلقائف من الزجاج الأحمر و الأصفر و الأسود، و يرتفع الشعر لأعلى الجبهة على شكل حرف V، و

(Arveiller–Dulong, Véronique and Nenna, Marie–Dominique, 2011, 390, no.642; Webster, T.B.L., Green, J.R. and Seeberg, A., 1995, Vol.1. 47, 48.)



شكل (٧)

قناع زجاج فسيفسائي لممثلة كوميديا الحديثة  
نقلًا عن:

<https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/3656>

Accessed date: 1/4/2021, at 11:00 Am

هذه اللوحة شكل (7) المصنوعة من الزجاج الفسيفسائي متعدد الألوان، إرتفاعها ٩،٢ سم و عرضها ٦،١ سم، محفوظة بمتحف بروكلين بنيويورك، مؤرخة من ١٠٠ ق.م- ١٠٠ م، تحت رقم: 58.93.3، و تصور لنا نصف قناع مسرحي لعاهرة شقراء من شخصيات الكوميديا الحديثة، و تصور الشخصية بوجه مستدير أبيض على خلفية حمراء، و أنف عريض، و شعر بنى في أشقر و مموج بطريقة تشبه البطيخ، و يتوج الشعر بتاج كبير يتكون من أشعة ذهبية تشبه أشعة الشمس، و كل منها يعلوها جوهرة خضراء داكنة مستديرة.

الحواجب باللون الأسود، و الفم لونه أرجوانى مُحدد  
بشفاه حمراء. (Mahnke, Charis 2008, 81, 82, no.2; Webster, T.B.L., Green, J.R.  
and Seeberg, A. 1995, Vol.2. 284,  
no.4EG1, c.)



شكل (١٠)

قناع زجاج فسيفسائي لممثلة كوميديا الحديثة

نقلًا عن: [https://www.cmog.org/artwork/mosaic-](https://www.cmog.org/artwork/mosaic-inlay-4)

inlay-4

Accessed date: 1/4/2021, at 11:00 AM.

و نجد هذه اللوحة شكل (10) المصنوعة من  
الزجاج الفسيفسائي متعدد الألوان، إرتفاعها ٣،٣ سم  
و عرضها ٥،١ سم، و محفوظة بمتحف Corning  
للزجاج بنيويورك، مؤرخة من عام ٢٥ ق.م- ٩٩ م،  
تحت رقم: 67.1.6، و تصور لنا نصف قناع  
مسرحى لعاهرة شقراء من شخصيات الكوميديا  
الحديثة، و تصور الشخصية بوجه أبيض على  
خلفية رمادية زرقاء، و شعر أحمر و مموج بطريقة  
تشبه البطيخ كالمثال السابق، لكن فى هذا المثال  
يتوج الشعر بإكليل من أوراق الذهب مع جوهرة  
مركزية بيضاوية لونها زبرجد (أزرق مخضر).

يتدلى منه خصلتين على كلا الجانبين. (Auth, Susan H., 1999, 51-72, Fig.15;  
Ettinghausen, Richard, 1962,18,19.  
fig. 40.)



شكل (٩)

قناع زجاج فسيفسائي لممثل كوميديا الحديثة

نقلًا عن:

[https://www.cmog.org/artwork/plaqueactorsmask?](https://www.cmog.org/artwork/plaqueactorsmask?search=collection%3A1f290c29b2fdd161a41020b)[77500c64f&page=0](https://www.cmog.org/artwork/plaqueactorsmask?search=collection%3A1f290c29b2fdd161a41020b77500c64f&page=0)

Accessed date: 1/4/2021, at 11:00 AM

و نجد هذه اللوحة شكل (9) المصنوعة من الزجاج  
الفسيفسائي متعدد الألوان، إرتفاعها ٨،٢ سم و  
عرضها ٤،٢ سم، و محفوظة بمتحف Corning  
للزجاج بنيويورك، مؤرخة من عام ٢٥ ق.م- ٧٥ م،  
تحت رقم: 66.1.78، و هى عبارة عن زوج من  
القضبان الفسيفسائية المستطيلة، كل منها مصور  
عليها نصف قناع مسرحى لممثل من الكوميديا  
الحديثة يمثل شخصية الخادم العجوز. تم تصوير  
القناع بوجه أصفر على خلفية خضراء شفافة، و  
شعر و لحية بيضاء. و تصفيفة الشعر تتكون من  
عدة صفوف متوازية من المثلثات البيضاء عديمة  
اللون، و التى من المفترض أن تشير إلى تجاعيد  
الشعر. أما الخطوط العريضة للأنف و العين و



هو شخصية الرجل العجوز المشاكس الغاضب. فقد سمح لنا القناع بالتعرف عليه على الفور و تمييزه عن الرقيق ، من خلال وجهه المحمر الذى يسلط الضوء على التجاعيد و عين الدم و فم قناع العجوز. (Potts, D. T. and Sowada, K. N., 2004, 64.)

### الخاتمة:

و بعد أن إستعرضنا موضوع تأثير الكوميديا الحديثة على الفن في مصر في العصرين اليونانى و الرومانى، إتضح لنا الآتى:

- الكوميديا الحديثة في مصر كانت أحد أهم الموضوعات التى كان يهتم بها كل من الحكام و أفراد المجتمع، مما إنعكس على الفن و الفنانون في مصر، و تم إنتاج هذا الكم الهائل من القطع الفنية المتعلقة بالكوميديا الحديثة.

- على الرغم من أن هناك العديد من المراجع ذكرت أن الكوميديا الحديثة كانت أحد إنجازات أثينا، إلا أنها في الحقيقة وليدة الإنجازات الأدبية لمكتبة الإسكندرية، و من ثم إنتشرت من مكتبة الإسكندرية إلى جميع أنحاء العالم القديم.

- لقد قامت مجموعة من شعراء الكوميديا بإنتاج مسرحياتهم في مصر في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، لكن لسوء الحظ لم تصلنا من هذه الأعمال سوى بقايا من أجزاء مسرحيات الشاعر الكوميدي ماخون الدرامية التى قام بإنتاجها في الإسكندرية. و لا نعرف زملائه الآخرين سوى من خلال أسمائهم فقط، لكن من الممكن أن تتم إكتشاف أعمال باقية هؤلاء الشعراء خلال السنوات القادمة.

(Auth, Susan H. 1999, 51-72, fig.13; Webster, T.B.L., Green, J.R. and Seeberg, A. 1995, Vol.2. 286, (No.4EG10, e.)



شكل (١١)

قناع زجاج فسيفسائى لممثل كوميديا الحديثة  
نقلأ عن:

[http://sydney.edu.au/museums/collections\\_search/?record=ecatalogue.32549](http://sydney.edu.au/museums/collections_search/?record=ecatalogue.32549)

Accessed date: 1/4/2021, at 11:00 AM.

هذه اللوحة شكل (11) المصنوعة من الزجاج الفسيفسائى متعدد الألوان، إرتفاعها ٥,٢ سم و عرضها ٢,٢ سم، و محفوظة بمتحف نيكلسون بجامعة سيدنى بأستراليا، مؤرخة من القرن الأول الميلادى، تحت رقم: NMR.287، و تصور لنا نصف قناع لممثل من الكوميديا الحديثة لشخصية رجلاً عجوزاً على خلفية خضراء زاهية. تم تصوير الوجه باللون الأصفر، مع الخطوط العريضة للأنف و العين والحواجب باللون الأسود، الفم أيضاً لونه أسود، موضح بشفاه حمراء، و زوايا العين حمراء و الفزحية صفراء. بينما تم تصوير الشعر و الشارب و اللحية باللون الأبيض، كما إستخدم اللون الأحمر لتوضيح التجاعيد في الأنف و الخدين. إن هذا القناع، بشعره الأبيض الأشعث و وجهه الأصفر،

**قائمة المراجع العربية:**

- أحمد عتمان (٢٠٠١). الأدب الإغريقي تراثاً إنسانياً و عالمياً، الجزء الثاني. القاهرة: الموسوعة الكلاسيكية.
- بهية شاهين (٢٠٠٠). الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى و الرومانى. الإسكندرية: الحضرى للطباعة.
- جميل نصيف التكريتى (١٩٨٦). قراءة وتأملات فى المسرح الإغريقى. بغداد: دار الحرية للطباعة.
- السيد مسعود السيد أحمد (٢٠٠٦). العامل و الحرف الصغيرة فى مصر فى العصرين البطلمى و الرومانى: دراسة وثائقية فى المصطلحات البردية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- عنايات محمد أحمد (٢٠٠٥). فنون صغرى: العصر اليونانى و الرومانى. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر.
- فؤاد الشرقاوى (-٢٠١). مقدمة فى الأدب اليونانى و الرومانى. الإسكندرية: كلية الآداب.
- كاترين عبد المسيح شحاتة (١٩٩٤). دراسة لمجموعات الزجاج المكتشفة فى مصر فى العصر الرومانى. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- محمد حمدى إبراهيم (١٩٩٤). نظرية الدراما الإغريقية. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر-لونغمان.
- محمد صقر خفاجة (١٩٧٩). دراسات فى المسرحية اليونانية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نافثالى لويس (٢٠٠٥). الحياة اليومية فى مصر الرومانية. ترجمة: أمال الروبى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- وليم بير (٢٠١٦). المسرح الرومانى. ترجمة: زين العابدين و آخرون. القاهرة: المركز القومى للترجمة.

**قائمة المراجع الأجنبية:**

- Arnott, W. G. (1997). *Menander*, Vol.1. London: Harvard University Press.
- Arveiller-Dulong, Véronique and Nenna, Marie-Dominique (2011). *Les verres antiques du Musée du Louvre III: Parures, instruments et éléments d'incrustation*. Paris: Musée du Louvre, Somogy.
- Auth, Susan H. (1999). "Mosaic Glass Mask Plaques and the Ancient Theater". *Journal of Glass Studies*, Vol.41, pp. 51-72. (and Retrieved from <http://www.jstor.org/stable/24190845>, Accessed in: 24-10-2017)
- Burckhardt, Jacob, translated by: Hilty, Palmer (2013). *History of Greek Culture*. Mineola, New York: Dover Publications.
- Ettinghausen, Richard (1962). *Ancient Glass in the Freer Gallery of Art*. Washington: Smithsonian Publication.

• لقد تأثر الفنانون بالكوميديا الحديثة، كأحد أفراد المجتمع فى مصر خلال العصرين اليونانى و الرومانى، فأنتجوا العديد من الأقنعة المسرحية و التماثيل الصغيرة التى تصور المهرجين و ممثلى المسرح الكوميديين، التى كانت غالباً يتم بيعها عقب الإنتهاء من العروض المسرحية. و هذا كان السبب الرئيسى وراء إكتشاف العديد من الأقنعة المسرحية الكوميديية فى مصر، و التى يتم حفظ العديد منها فى المتاحف.

• تعد أقنعة اللوحات الفسيفسائية من أهم قطع الكوميديا الكوميديا الحديثة المكتشفة بمصر، حيث ساعدتنا ألوانها الواضحة على تحديد هوية الممثل المسرحى، فعلى سبيل المثال: ظهرت النساء ببشرة بيضاء، و العبيد ببشرة بنية محمرة، و هكذا.

• على الرغم من عدم وجود دليل على متى بدأ تحديداً تصنيع أقنعة اللوحات الفسيفسائية، إلا أنه تم إنتاج أغلبيتها فى الفترة من القرن الأول قبل الميلاد و حتى القرن الأول الميلادى.

• و فى النهاية قد إتضح لنا من أمثلة أقنعة اللوحات الزجاجية الفسيفسائية أنها لم تمنحنا سوى مجموعة محدودة من شخصيات الكوميديا الحديثة لميناندر، و تشمل هذه الشخصيات: الرجل العجوز، القواد، العبد، البنات، و أنواع متعددة من العاهرات؛ لكن لا يوجد أمثلة للمرأة العجوزة أو الشباب.

- Congresso Internazionale Italo-Egiziano, Alessandria e il mondo Hellenistico-romano. 377-384.
- Potts, D. T. and Sowada, K. N. (2004). *Treasures of the Nicholson Museum*. Sydney: the Nicholson Museum, the University of Sydney.
  - Riefstahl, Elizabeth (1986). *Ancient Egyptian glass and glazes in the Brooklyn Museum*. New York: Brooklyn Museum.
  - Shahine, Baheia M. (1995). *A Study of Mosaic Glass in Ptolemaic Alexandria*. Roma: Atti del II Congresso Internazionale Italo-Egiziano, Alessandria e il mondo ellenistico-romano, 426-428.
  - Storey, Ian C. and Allan, Arlene (2005). *A Guide to Ancient Greek Drama*. Oxford: Blackwell Publishing.
  - Webster, T.B.L., Green, J.R. and Seeberg, A. (1995). *Monuments Illustrating New Comedy*. Vol.1. 3<sup>rd</sup> ed. London: Institute of Classical Studies, University of London.
  - Webster, T.B.L., Green, J.R. and Seeberg, A. (1995). *Monuments Illustrating New Comedy*. Vol.2. 3<sup>rd</sup> ed. London: Institute of Classical Studies, University of London.
  - Wilson, Nigel (2006). *Encyclopedia of Ancient Greece*. New York: Routledge.
  - Fontaine, Michael and Scafuro, Adele C. (2014). *The Oxford Handbook of Greek and Roman Comedy*. New York: Oxford University Press.
  - Fraser, P.M. (1972). *Ptolemaic Alexandria*. Vol.1. Oxford: Clarendon Press.
  - Grose, David Frederick (1989). *Early Ancient Glass: Core-formed, Rod-formed, and Cast Vessels and Objects from the Late Bronze Age to the Early Roman Empire, 1600 B.C. to A.D. 50*. New York: Hudson Hills Press in association with the Toledo Museum of Art.
  - Hadas, Moses (1953). *History of Greek Literature*. New York: Columbia University Press.
  - Konstantakos, Ioannis M. (2008). "Rara coronato plausere theatra Menandro? Menander's Success in His Lifetime". *Quaderni Urbinati di Cultura Classica*. New Series, Vol. 88, No. 1. 79-106. (Retrieved from: <http://www.jstor.org/stable/20546454> , Accessed in: 02-10-2017)
  - Konstantakos, Ioannis M. (2015). "Machon's Alexandrian Comedy and Earlier Comic Tradition". *Aevum*, 89 (fasc. 1), 13-36. (Retrieved from: [https://www.academia.edu/12121669/Machons\\_Alexandrian\\_comedy\\_and\\_earlier\\_comic\\_tradition\\_Aevum\\_89\\_2015\\_13-36](https://www.academia.edu/12121669/Machons_Alexandrian_comedy_and_earlier_comic_tradition_Aevum_89_2015_13-36) Accessed in: 30-11-2019)
  - Leahy, Anthony (1999). *Studies on Ancient Egypt in honour of H.S. Smith*. London: Egypt Exploration Society.
  - Mahnke, Charis (2008). *Alexandrinische Mosaikglaseinlagen: die Typologie, Systematik und Herstellung von Gesichterdarstellungen in der ptolemäischen Glaskunst*. Wiesbaden: Harrassowitz.
  - Mcleish, Kenneth (1986). *Roman Comedy*. London: Bristol Classical Press.
  - Nenna, Marie-Dominique (1995). "Les Eléments d'Incrustation: une Industrie Egyptienne du Verre". Roma: Atti del II

## **The Influence of New Comedy on Art in Egypt in the Greco-Roman Era (Applying to Mosaic Glass Plaques)**

**Amani Naseem Shawky**

Assistant Lecturer - Tourist Guiding Department  
Faculty of Tourism and Hotels - Alexandria University

**Enayat Mohamed Ahmed**

Emeritus Professor of Greco-Roman Archeology, Tourist Guiding Department  
Faculty of Tourism and Hotels - Alexandria University

**Heba Magdy Khalil.**

Assistant Professor of Greco-Roman Archeology, Tourist Guiding Department  
Faculty of Tourism and Hotels - Alexandria University

### **Abstract**

New comedy has appeared in 336 BC, and its plays were derived from daily life, and with satirical humorous themes, which were highlighting problems of social life, and faults, to resolve the deterioration of society. The founder of this type of comedy was "Menander". New comedy was spread very widely in Egypt during the Greek and Roman eras, and its plays were beloved and preferred by all members of society who were always concerned about their daily lives, and the artists were also among these individuals. Therefore, this research aims to show the influence of new comedy on art and artists in Egypt, especially on the minor arts which represented in comic masks, actors' statues, lamps, lanterns, incense burners, vessels, mosaic glass plaques, and others. In our research we will focus on the mosaic glass plaques, as they are considered one of the most important pieces of new comedy, which were discovered in Egypt in huge numbers.

**Keywords:** New Comedy, Menander, Machon, Comic Masks, Mosaic Glass.